

الشريعة

فاضل سليمان

هل فعلا اصلا فكرة ان احنا نطبق الشريعة علي بس مقتصرة على الحدود بس ما فيش حاجة تانية يعني هو دلوقتي كل الشريعة الاسلامية بقت فكرة قطع ايدين وبس فهي لو الشريعة الاسلامية اتطبقت ده لو ما كنتش متطبقة اصلا وده سؤال ثاني في دماغي ما احنا ما عرفش ما احنا بنتجوز بالشريعة والميراس بالشريعة وحتى - [00:00:00](#)

القاضي اللي في المحكمة اللي بيصدر العقوبات دي بيقول وفقا للشريعة الاسلامية فهو اصلا ايه اللي ناقص علشان نبقى ماشيين بالشريعة؟ ده سؤال عايز اعرفه والشريعة هتودينا على فين الشريعة الاسلامية بتنزم علاقة الحاكم بالمحكوم وتنزم علاقة المحكومين ببعض ايضا. والشريعة رحمة من ربنا لانها في الاصل عبارة عن مجموعة حقوق انسان - [00:00:20](#)

ربنا اداها لنا فاصبح مش من حق حد ان هو يسلبها منا. في حقوق انسان اساسية في الشريعة بتضمنها الشريعة للانسان زي الامن الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول من بات امنا في سربه - [00:00:45](#)

يعني الامن من حقوق الانسان الشرعية يجب على الحاكم ان يوفر الامن للمحكومين معافا في بدنه. يبقى الرعاية الصحية من حقوق الانسان الشرعية. ما فيش حاجة اسمها شخص محتاج دواء او عملية مش قادر يعملها عشان ما عهوش فلوس - [00:00:59](#)

لازم يغطى بمزلة الرعاية الصحية على حساب الدولة. عنده قوت يومه ما فيش حاجة اسمها حد بايت جعان لانه ما بيشتغلش او لانه فقد العاقل بتاع اسرته. معاش البطالة معاشات كبار السن والمعاقين والارامل - [00:01:15](#)

الايتام من حقوق الانسان الشرعي. كل سنة بقعد مع مجموعة من غير المسلمين في انجلترا بتكلم عن الاسلام. جم سنة الفين وثمانية طلبوا مني الموضوع السنة دي يكون عن الشريعة الاسلامية وده كان موضوع الساعة وقتها لان في بريطانيا كبير اساقفة القس روان ويليامز طالب بالسماح - [00:01:34](#)

احلي المسلمين في بريطانيا بتطبيق الشريعة في احوالهم الشخصية. طبعا الدنيا قعدت وقامت بسبب التصريح بتاعه ده. فلما ابتديت المحاضرة سألتهم عن اول حاجة بتيجي في ذهنهم لما بقول كلمة شريعة. فابتسموا قالوا طبعا قاطع الايديين. قلت لهم بس الشريعة مش بتمنع السرقة بس. دي بتمنع كمان التورق وبيع الديون بالديون. ودول - [00:01:54](#)

آآ يعني معاملتين بيتم التعامل بهم في البورصة برة. ودول هم السببين الرئيسيين في الانهيار الاقتصادي اللي حصل في الفين وثمانية والفين وتسعة في الوقت دوت يعني لو كان الغرب استفاد من الشريعة الاسلامية في النقطتين دول ما كانش ملايين الناس فقدوا وزائفهم في اوروبا وامريكا. في اخوة في امريكا حبوا يدافعوا عن الاسلام في المسألة دي - [00:02:14](#)

فعملوا دراسة بتقارن بين الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في الف تسعمية تمانية واربعين وبين القرآن الكريم اعلان حقوق انسان صدر قبله بالف وربعميت سنة مش ككلام ربنا خالص خلاص اعلانين حقوق انسان واحد قديم وواحد جديد وجدوا كل الحقوق في التلاتين بند - [00:02:34](#)

بتوع الامم المتحدة موجودة كلها في القرآن الكريم. ولقوا حقوق انسان في القرآن الكريم ليست موجودة في اعلان الامم المتحدة زي الحق في الطلاق مثلا. الحق في الزواج موجود في اعلان الامم المتحدة وموجود في القرآن الكريم. لكن لو شخص اساء اختيار شريك حياته او حظه طلع وحش خلاص - [00:02:54](#)

مش من حقه اي فرصة تانية يفضلوا يتخانقوا مع بعض كل يوم لغاية ما واحد يرمي الثاني من البلكونة. الحق في الطلاق لم ينص عليه اعلان الامم المتحدة. لكن في الشريعة الاسلامية - [00:03:13](#)

انهاء الزواج بالرغم من انه شيء بغيض لكنه من حقوق الانسان سواء للرجل او المرأة الحق في الميراث ايضا لم ينص اعلان الامم المتحدة وحقوق اخرى انا عايز اقول لك لدرجة حتى الحق في الدفاع عن النفس مش موجود ولكن اضيف سنة ستة وستين - [00:03:23](#)

اسأل نفسك ليه القديم اشمع من الجديد؟ ده مش اقدم خمسين سنة ده اقدم الف وربعميت سنة ومع ذلك اشمع ببساطة لان كل منهج بياخد صفة واضعه. فكل ما هو بشري غير كامل. لان البشر مش كاملين. ممكن يكون جميل. لان فيه بشر - [00:03:43](#) حلوين ولكن عمره ما هيكون كامل لان الانسان غير كامل. كل ما هو الهي كامل لان كمان لله وحده. ولكن كيف يتم التعامل مع الشريعة؟ كيف نستفيد منها؟ كلمة تطبيق الشريعة نفسها اصلا مش دقيقة. الاصح - [00:04:03](#)

هو كلمة تحكيم الشريعة. ربنا قال ان الحكم الا لله. مش ان التطبيق الا لله. ما قالش افتطبيق الجاهلية يبغون قال افاحكم الجاهلية يبغون اذا الشريعة تحكم يعني ايه تحكم؟ ايه الفرق بين تحكم وتطبق؟ الشريعة فيها قواعد قانونية - [00:04:23](#) كاتب القانون بيكتب القانون بتاعه بطريقة تقرها الشريعة يكتبه طبقا لهذه القواعد القانونية. لكن القانون بالفاظه وتفصيله بيبقى مستمد من المجتمع ومن حياة الناس ومن ظروف الناس. يبقى الشريعة بس تيجي تقول القانون ده جائز ولا غير جائز؟ حلال او حرام. مش معنى كده ان كل قانون - [00:04:43](#)

تقر الشريعة بيبقى قانون ناجح او مناسب. ممكن يكون قانون مش مناسب للمجتمع او للزمن اللي احنا عايشين فيه. لكن الغلط هنا ما يوقعش على الشريعة يقع على كاتب القانون كتبه بطريقة لا تناسب الوقت اللي احنا موجودين فيه. اديكم مسال كان فيه في مصر لغاية تقريبا اربعين سنة - [00:05:03](#)

سنة مضت قانون اسمه قانون التركات. وكان لما حد بيموت كانت الدولة بتاخذ ضريبة حوالي اثنين واربعين في المية والورثة بيقسموا حوالي ثمانية واربعين في المية. لما اصبحت الشريعة الاسلامية احد او - [00:05:23](#)

المصدر الرئيسي للتشريع القانون ده سقط ليه لانو مخالف للشريعة لانو يخالف نص صريح في الشريعة اا الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ما ترك من ميت فلورثته. الفلوس اللي بيسببها الميت للورثة فقط لا يجوز للدولة. تدخل تورث مع الورثة. طب هنا القانون ده كان ناجح ولا فاشل - [00:05:43](#)

ما تتسرعش وتقول فاشل. لان القانون ده ناجح من وجهة نزر وزير المالية بيدخل له فلوس. من وجهة نزر الناس والورثة قانون فاشل لان هو بياخد من حقه قوم هنا الشريعة تدخل تحكم وتقول هذا القانون حتى لو كان مفيد للدولة سيسقط لانه جائر لانه - [00:06:03](#) الظالم لانه غير شرعي. هي المسألة دي بقى. لا يجب ان احنا نحمل الشريعة فوق ما تحتل. بالتأكيد ربنا ممكن اذا التزمنا بشرعه ده اكيد ولكن لازم ناخذ بالاسباب ونكتب القوانين المناسبة للبلد عشان القوانين دي تبقى شرعية - [00:06:23](#)

ناجحة في نفس الوقت. طب ليه ناخذ بالشريعة الاسلامية؟ ببساطة لاننا مسلمين ليه ناخذ بالشريعة الفرنسية؟ ليه ناخذ بالشريعة الانجلو ساكسون؟ شرع ربنا كامل وهو ما يناسب البشر. ولان الاصل في الامر هو ان القانون بيشق من الامة بتاريخها وبسقاقتها ومعتقداتها واخلاقها وتقاليدها - [00:06:43](#)

ازاي اترك شرع ربنا واخذ بشرع اخرين ما ينفعش. طيب بالنسبة للوضع غير المسلمين ايه؟ الشريعة الاسلامية اتاحت لهم بشرعهم الخاص في احوالهم الشخصية بحيس لا يجبروا على شرع غير شرعهم. ومع ذلك كتير منهم اختاروا مواد الشريعة الاسلامية في المواريث مثلا - [00:07:03](#)

انها تطبق عليهم لما شافوا انها مفيدة وعادلة. طيب لو بلد قررت تحكم بالشريعة مش ده ممكن يعمل مشكلة نتيجة النقلة المفاجئة من القوانين الوضعية اللي موجودة للقوانين الشرعية بالنسبة للمشكلة دي ممكن يحصل تغيير في كل القوانين ولكن بالشريعة بطريقة متدرجة - [00:07:23](#)

الشريعة الاسلامية اصلا من خصائصها التدرج. وعلى فكرة سيدنا عمر بن عبدالعزيز خامس الخلفاء الراشدين. قال لابنه لان ابنه كان سخن كده ولامه ان هو ما بيطبقش الشرع كله مرة واحدة. قال له يا بني ان الله قد ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة -

اخاف ان احمل الناس على الحق جملة واحدة فيدفعوه جملة واحدة. فاذا شعب اختار شرع ربنا يمكن للمتخصصين ان هم يحطوا خطة زمنية بحيس يتم تحويل القوانين تدريجيا. المهم ننوي ونثق في نفسنا ونثق فيما عندنا - 00:08:03
عقدة النقص وعقدة الخوافة والتقليد الاعمى وربنا باذن الله هيساعدنا - 00:08:23